مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر تلاميذهم

(دراسة ميدانية)

The prevalent Patterns of Classroom management used by teachers of the Arabic language at secondary school and its relationship to some varieties from the point of view of their pupils

(A field study)

خذيري عمر[1]*، لحسن العقون[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)، **Email : amar.khoudiri@univ-biskra.dz**، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة،(الجزائر)، **Email : lahcen.laggoun@univ-biskra.dz**

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/02	تاريخ القبول: 2023/05/01	تاريخ النشر: 2023/06/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر تلاميذهم وكذلك التعرف على علاقة هذه الأنماط ببعض المتغيرات (جنس الأستاذ، سنوات الخبرة). ضمت عينة البحث **57 تلميذا** من مرحلة التعليم الثانوي.

تم استخدام **مقياس أنماط الإدارة الصفية** من إعداد الباحث، وقد توصلت النتائج إلى أن نمطي الإدارة الصفية الديكتاتوري والديمقراطي هما السائدان لدى أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة أما النمط النمط التساهلي فيمارسه الأساتذة بدرجة أقل من المتوسط، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمطي الإدارة الديكتاتوري والتساهلي تعزى لمتغيري الجنس و الخبرة في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الإدارة الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس لصالح الأساتذة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الإدارة الديمقراطي تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأساتذة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الصفية ؛ أنماط الإدارة الصفية؛ المرحلة الثانوية

Abstract :

The aim of the current study is to identify the different types (patterns) of classroom management among teachers of the Arabic language at secondary school from the point of view of their pupils. It is also to give more knowledge about the relationship between these types relying to some variables; the teacher's gender and years of experience .This research was made on 57 secondary school pupils as a sample of study on whom the different patterns of classroom management was applicated by the researcher. As a result, it is found that the dictatorial and democratic classroom management are the prevalent types used with ordinary degree by the teacher of Arabic language .The permissive type on the other hand, is practiced by the teachers in a less degree in comparison to the previously mentioned patterns. To come to an end, the study found that there was no deference with a significant statistics concerning gender and experience concerning for the dictatorial and permissive classroom management .While, there were statistically significant differences within the administrative pattern in case of teachers with less than five years experience .

Keywords: Classroom management , patterns of Classroom management ,secondary school.

مقدّمة:

تعتبر المدرسة أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تربية الفرد وفق معايير وقيم المجتمع الذي توجد فيه وتقوم برعايته وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف وتجمع اهتماماتها على تطوير التلميذ من النواحي العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والاجتماعية لتكوين فرد صالح ينفع نفسه ومجتمعه، لكن رغم اتساع مجالات نشاطات المدرسة وتنوعها إلا أن العملية التعليمية التعلمية تبقى الأساس الذي وجدت من أجله المدرسة ويتسع التعليم بمفهومه الحديث ليشمل التثقيف والتوجيه والإرشاد ونقل الخبرات والمساهمة في تهيئة الأفراد للعيش الكريم في مجتمعات يسودها الأمن والسلام والعدل والرحمة.

إن الناظر لتاريخ التربية والتعليم يلحظ بوضوح تطور أداء الأستاذ من تلقين العلوم ونقل المعارف وحشو التلميذ بمختلف أنواع المعرفة في ذاكرته–ذلك الدور التقليدي الذي يعد فيه المعلم الخبير صاحب المعلومات–إلى الدور متعدد الوجوه الذي يؤديه اليوم فعلى الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي وما تقدمه التكنولوجيا من مبتكرات هدفها تيسير العملية التعليمية التعلمية إلا أن الأستاذ لا يزال الحجر الأساس في أي إصلاح أو تطوير تربوي بل هو عصب العملية التعليمية برمتها ومحركها الأساسي الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها فهو الموجه والمرشد لإكساب المتعلم المهارات والحاجات والخبرات وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تبني شخصيته بصورة متكاملة إن هذه المهام التي يقوم بها الأستاذ لا يمكن أن يكتب لها النجاح إذا لم تتم في بيئة تعليمية مناسبة وإيجابية لإظهار ابتكار التلاميذ وإبداعهم و التنمية الشاملة لشخصياتهم وهذا لن يتحقق إلا بالإدارة الصفية الفاعلة التي تعد من أهم العوامل الحاسمة في نجاح المعلم أو فشله في مهنته وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (حني،2018)[1] حيث خلصت إلى وجود علاقة بين استراتيجيات إدارة الصف لدى المعلم واتجاهات طلبته نحو البيئة التعليمية، و ما توصل إليه أيضا (زين،2022) [2] في دراسته التي كان من نتائجها وجود علاقة بين أنماط الإدارة الصفية المتبعة من الأساتذة من جهة وكل من المناخ الصفي ودافعية التعلم من جهة ثانية.

لقد غدت إدارة الفصل علما وفنا يحتاج إليه جميع المعلمين على اختلاف مستوياتهم، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب داخل الصف، كما تعد إدارة الفصل علما متداخل التخصصات له معارفه وأطره النظرية المتميزة، وانطلاقا من أن حجرة الصف هي البيئة الأساسية الأكثر تأثيرا في نفوس الطلاب وفي قابليتهم للتعلم، وجودة التحصيل الدراسي لديهم فقد أصبح النمط الذي ينتهجه المعلم في إدارة صفه والطريقة التي يتبناها في قيادته يقتضي اهتماما بالغا ودراسة شاملة لخصائص كل نمط ومدى ملائمته لنفسية التلاميذ من جهة وطبيعة المادة الدراسية من جهة ثانية[3].

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات التربوية المتعلقة بالإدارة الصفية تبين أن هنالك شبه إجماع من العلماء والباحثين التربويين على وجود ثلاثة أنماط رئيسية ينتهجها الأساتذة في إدارة صفوفهم وهي النمط الديمقراطي والنمط الديكتاتوري والنمط التساهلي ففي حالة النمط الديمقراطي يتيح الأستاذ فرص متكافئة للطلاب ويشرك الجميع في المناقشة وتبادل الآراء ووضع الأهداف وصياغتها كما أنه يشجعهم على الكشف عن مواهبهم وقدراتهم ويحترم قيمهم

ويقدر مشاعرهم[4] أما في حالة إتباع النمط الديكتاتوري فإن الأستاذ يستغل مكانته ووظيفته ويستخدم أساليب القهر ويحافظ على الوضع التعليمي التقليدي الذي يسوده جو من الخوف والقلق كما أنه يقاوم أي محاولة للتغيير ويعتبرها تعديا على سلطته ونفوذه، يتسم هذا النمط باستبداد الأستاذ بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم أو النقاش أو الاعتراض كما أنه لا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بين الأستاذ وتلميذه[5] وفي حالة إتباع الأستاذ للنمط التساهلي فإنه يترك الطلبة يعملون بحرية ويمارسون الأنشطة دون قيود تذكر، فالمعلم من خلال هذا النمط غير قادر على التحكم في ضبط صفه وتحقيق الانضباط فيه، فهو يعمل بعشوائية ويترك الأمور تسير دون خطة ودون متابعة للتلاميذ وملاحظة تطورهم ونموهم وتعلمهم[6].

إن أنماط الإدارة الصفية التي ينتهجها الأساتذة أمر بالغ الأهمية باعتباره من العوامل البارزة التي تؤثر بشكل مباشر في طبيعة البيئة التعليمية خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي فالتلميذ في هذه المرحلة له خصائصه التي تختلف عن أي مرحلة عمرية أخرى فهذه الفئة من المتمدرسين لا تزال في مرحلة المراهقة التي تنفرد بحاجات نفسية واجتماعية خاصة لابد على الأستاذ مراعاتها أثناء إدارته للصف الدراسي ، كما يجب على الأستاذ أيضا مراعاة محتوى وخصائص المادة التعليمية التي يقدمها لتلاميذه ، وفي بحثنا هذا وقع اختيارنا على دراسة الأنماط السائدة لدى أساتذة الأدب العربي، والدافع من اختيار مادة الأدب العربي هو ما حظيت به تعليمية اللغة العربية اليوم من اهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤون قطاع التعليم في بلادنا لأن الأدب هو مرآة الشعوب وعنوان الأمم به تتميز خصوصياتها الحضارية وتحافظ على هويتها الثقافية مما يؤكد على أن الاهتمام بهذه المادة وبالأساليب المثلى لتدريسها يشكل أحد أولويات التعليم الثانوي اليوم.

المبحث الأول: إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق ذكره يتضح أنه من المهم معرفة مستوى ممارسة أساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي لمختلف أنماط الإدارة الصفية وكذلك معرفة مدى تأثير سنوات خبرة الأستاذ وجنسه في تبنيه لنمط إدارة صفي معين.

المطلب الأول: الفرضيات

- يسود نمط الإدارة الديمقراطي لدى أساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي من وجهة نظر تلاميذهم تعزى لمتغير جنس الأستاذ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي من وجهة نظر تلاميذهم تعزى لمتغير خبرة الأستاذ.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية بشكل مباشر إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أساليب الإدارة الصفية التي تمارس في المدارس الثانوية من طرف أساتذة مادة الأدب العربي.

- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة أنماط الإدارة الصفية عند أساتذة الأدب العربي تعزى لبعض المتغيرات (جنس الأستاذ، الخبرة المهنية للأستاذ) في المدرسة الثانوية.

المطلب الثالث: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على أحد المفاهيم الهامة والحيوية في مجال علوم التربية وهو الإدارة الصفية.
- تتناول الدراسة جانبا مهما من جوانب الإدارة الصفية من خلال التعرف على أنماطها المستخدمة من قبل أساتذة الأدب العربي وأثر هذه الأنماط على العملية التعليمية التعلمية.
- بناء مقياس لقياس أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي يمكن أن يستفيد منه الباحثون في بناء أو تطوير مقاييس مشابهة لمواد دراسية أخرى.

المطلب الرابع: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن مستوى ممارسة أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية لمختلف أنماط الإدارة الصفية وكذلك النمط السائد لديهم والبحث في الفروق بين الجنسين الذكور والإناث وكذا البحث في الفروق بين الأساتذة حديثي التوظيف والأساتذة ذوي الخبرة المهنية.

الحدود المكانية: تناولت الدراسة الحالية مستوى ممارسة أساتذة الأدب العربي لمختلف أنماط الإدارة الصفية وقد وزع المقياس على أساتذة الأدب العربي في ثانوية " مسعودي عطية" وهي إحدى ثانويات وسط مدينة الجلفة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر جويلية 2022.

المطلب الخامس: التعريفات الإجرائية

أنماط الإدارة الصفية: هي مجموعة الأفعال والأقوال الصادرة عن أستاذ الأدب العربي أثناء تواجده في غرفة الصف ، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المجيب في كل نمط من أنماط الإدارة الصفية وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد درجة كلية للمقياس ولكن توجد درجة لكل بعد.

النمط الديكتاتوري: هو مجموعة الأفعال والأقوال الصادرة عن أستاذ الأدب العربي أثناء تواجده في غرفة الصف والتي تسهم في خنق الحريات وتجسيد مبدأ السلطة المطلقة للأستاذ، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المجيب في نمط الإدارة الديكتاتوري.

النمط الديمقراطي: هو مجموعة الأفعال والأقوال الصادرة عن أستاذ الأدب العربي أثناء تواجده في غرفة الصف والتي تسهم في دعم العلاقات الإنسانية وخلق مناخ فصلي أكثر انسجاما يدعم العملية التعليمية التعلمية، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المجيب في نمط الإدارة الديمقراطي.

النمط التساهلي: مجموعة الأفعال والأقوال الصادرة عن أستاذ الأدب العربي أثناء تواجده في غرفة الصف والتي تسبب غياب النظام داخل القاعة والإخلال بالقواعد والفوضى العارمة، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المجيب في نمط الإدارة التساهلي.

المطلب السادس: الدراسات السابقة

قام الباحث بإجراء مسح للدراسات التي أجريت في أنماط وأساليب الإدارة الصفية فلم يعثر على أي دراسة تناولت أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي ، لذا ارتأى الباحث أن يعرض الدراسات التي تطرقت لموضوع أنماط الإدارة الصفية بشكل عام وهي كما يلي:

- **دراسة رضا سلام المواضية 2006** بعنوان: أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتي هدفت إلى معرفة أساليب الإدارة الصفية المتبعة لدى معلمي المرحلة الأساسية وإلى معرفة مدى ارتباط جنس وخبرة المعلم ومؤهله العلمي في أسلوب إدارة الصف الذي يتبناه، تم اعتماد استبانة من انجاز الباحث، تكونت عينة الدراسة من 380 معلما ومعلمة ، وخلصت إلى أن أكثر أساليب إدارة الصف شيوعا هو الأسلوب الديمقراطي يليه التساهلي وأخيرا الأسلوب التسلطي وخلصت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي[7].
- **دراسة مكي محمد فهيد العجمي 2007** بعنوان: أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم ضمت عينة الدراسة 560 معلما ومعلمة ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيانين للكشف عن أراء المعلمين حول أنماط الإدارة الصفية السائدة واستبانة للكشف عن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم ، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر الأنماط الصفية السائدة كان النمط الديمقراطي يليه النمط التسلطي وأخيرا النمط التساهلي وخلصت كذلك إلى أن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم كانت متوسطة و وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم وممارستهم لنمط الإدارة الصفية الديمقراطي[8].
- **دراسة محسن أحمد محمد الشعلاني** 2009 بعنوان: أنماط الإدارة الصفية السائدة في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر المعلمين، اعتمد الباحث في دراسته على استبانة من تصميمه، طبقت أداة الدراسة على عينة ضمت 569 معلما ومعلمة وقد أظهرت النتائج أن النمط السائد بين معلمي مراحل الدراسة الثلاث في منطقة تبوك هو النمط الديمقراطي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في هذه الأنماط تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي والخبرة[9].
- **دراسة محمد علي عباس 2009** بعنوان: أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى، اعتمد الباحث في دراسته على مقياس أساليب الإدارة الصفية لمعلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها الذي أعده الشامي سنة 1989، وقد شملت عينة الدراسة 95 معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية وأظهرت النتائج أن أسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي حظي بالمرتبة الأولى من مجموع المدرسين فيما جاء أسلوب الإدارة الصفية الديكتاتوري في المرتبة الثانية في حين لم يظهر أسلوب إدارة الصف الفوضوي لدى أي من مدرسي عينة البحث ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق في النمط الديكتاتوري تعزى لمتغير الجنس[10].

- **دراسة محمد يوسف بزيز و عاطف عمر بن طريف 2012** بعنوان: أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد استبانة من تصميم الباحثين وتكونت عينة الدراسة من 214 معلما ومعلمة ممن تحصل على جائزة الملكة رانيا، توصلا الدراسة في نتائجها إلى أن أكثر الأنماط استخداما هو النمط الديمقراطي يليه النمط التساهلي وأخيرا النمط الديكتاتوري وخلصت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمطين التساهلي والديكتاتوري لصالح الإناث، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأساتذة الأقدم[11].
- **دراسة أحمد محمد محي الدين الكيلاني 2016** بعنوان: أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، قام الباحث بإعداد استبانة لقياس درجة تطبيق أنماط الإدارة الصفية وطبقت هذه الاستبانة على عينة قوامها 150 معلما ومعلمة، خلصت هذه الدراسة إلى أن أكثر أساليب إدارة الصف شيوعا لدى معلمي التربية الإسلامية هو الأسلوب الفوضوي، يليه الأسلوب الديمقراطي وأخيرا جاء الأسلوب الديكتاتوري كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا في الأسلوب الفوضوي تعزى للجنس لصالح الذكور[12].

التعقيب: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يستنتج الباحث أن نمط الإدارة الصفية الأكثر انتهاجا من قبل الأساتذة والمعلمين داخل غرفة الصف هو النمط الديمقراطي، وأن جميع هذه الدراسات بحثت في موضوع نمط الإدارة السائد من وجهة نظر الأستاذ أما ما يميز هذه الدراسة هو تناولها لهذا الموضوع من وجهة نظر التلميذ وكذلك تفردها بدراسة أساليب الإدارة الصفية لأساتذة الأدب العربي على وجه مخصوص.

المبحث الثاني منهج الدراسة وإجراءاتها

المطلب الأول: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الموضوع، حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة أو العوامل المؤثرة فيها وإنما يتجاوز ذلك إلى تحليل الظاهرة وتفسيرها.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية التابعون للمقاطعة الإدارية بوسط مدينة الجلفة و الذين يمارسون وظائفهم في إحدى ثانوياتها، فيما تكونت عينة الدراسة من 57 تلميذ يتوزعون على ثلاثة أقسام من مستوى السنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ثانوية "مسعودي عطية" في وسط مدينة–الجلفة–الجزائر.

المطلب الثالث: أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة عمد الباحث إلى بناء مقياس يساعد على قياس النمط السائد في الإدارة الصفية لدى أساتذة الأدب العربي وذلك اعتمادا على مجموعة من المقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة (أنماط الإدارة الصفية) والمقاييس المعتمدة هي:

- **استبيان قياس النمط السائد في الإدارة الصفية لعلي محمد فهيد العجمي** ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية كلية العلوم التربوية جامعة الدراسات التربوية العليا الأردن 2007 يحوي 56 بندا[8].

- **استبانة أنماط الإدارة الصفية لحليمة عطية حسن** جلنبو ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القيادة التربوية التربية كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط الأردن 2016 يحوي 68 بندا[13].

- **استبيان أنماط الإدارة الصفية لعبد الرحمان عبد الله السبيعي** ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت الكويت 2018 يحوي 51 بندا[14].

يحوي المقياس في صورته قبل التحكيم على (43) بندا يطلب من التلميذ الإجابة عليها بما يوافق رأيه، يتم تقدير الدرجات على كل بند وفق سلم ليكارت (دائما=5 إلى غاية إطلاقا =1) بينما يكون التصحيح عكس التقديرات السابقة بالنسبة للبنود السالبة، يضم المقياس ثلاث أنماط للإدارة الصفية (النمط التساهلي، النمط الديكتاتوري، النمط الديمقراطي) حيث يحوي النمط التساهلي (13) بندا والنمط الديكتاتوري على (14) بندا ويحتوي النمط الديمقراطي على (16) بندا هذه البنود موزعة على ثلاثة أبعاد لكل نمط مثلما هو موضح:

النمط التساهلي ويضم أربعة أبعاد : إهمال العملية التعليمية (3 بنود) الاستخفاف بقدرات التلاميذ وآرائهم (3 بنود) غياب النظام في الحصة (3 بنود) اللامبالاة والتملص من المسؤولية (4 بنود).

النمط الديكتاتوري ويضم أربعة أبعاد : استغلال السلطة (4 بنود) الاستبداد بالرأي (3 بنود) إبقاء الوضع التعليمي التقليدي (4 بنود) ازدراء قدرات التلاميذ واحتقارهم (3 بنود).

النمط الديمقراطي ويضم أربعة أبعاد : تنمية العلاقات الانسانية (5 بنود) تشجيع إبداء الرأي ودعم القدرات والميول (4 بنود) دعم العملية التعليمية (3 بنود) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (4 بنود).

تحكيم الأداة: قدم المقياس ل 07 محكمين من أهل الاختصاص ممن لهم الخبرة في المجال الذي وضع من أجله المقياس لتؤخذ آرائهم فيه وتجرى التعديلات اللازمة حسب تلك التقديرات والملاحظات وقد تم بعد فترة استرجاع النسخ المحكمة وعملا بآراء المحكمين تم حذف سؤالين من المقياس (سؤال من بعد النمط التساهلي وسؤال من بعد النمط الديمقراطي).

جدول رقم (01) يضم قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الإدارة الصفية:

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
غريب حسين	أستاذ-دكتور	علم النفس	زيان عاشور الجلفة
درماش آسيا	أستاذ محاضر-أ-	علم النفس	زيان عاشور الجلفة
حربي سليم	أستاذ محاضر-أ-	علوم التربية	زيان عاشور الجلفة
عروي مختار	أستاذ محاضر-أ-	علم النفس	زيان عاشور الجلفة
بن الشيخ أسماء	أستاذ محاضر-أ-	علوم التربية	زيان عاشور الجلفة
عمومن رمضان	أستاذ محاضر-أ-	علم النفس	عمار ثليجي الأغواط
شلالي لخضر	أستاذ محاضر-أ-	علم النفس	المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو

الخصائص السيكومترية للأداة:

أ. الصدق:

- **الصدق التمييزي:** وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها حيث يطبق المقياس على أفراد العينة ثم ترتب الدرجات التي تم الحصول عليها ترتيبا تنازليا أو تصاعديا، ثم يقارن بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان على طرفي الخاصية،وقد تم تطبيقه على كل نمط على حدة.

جدول رقم (02) يوضح الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل نمط من أنماط مقياس الإدارة الصفية:

النمط	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التساهلي	المجموعة العليا	19	36.89	05.36	-11.95	27.58	دال عند 0.01
	المجموعة الدنيا	19	20.21	02.87			
الديكتاتوري	المجموعة العليا	19	57.79	06.03	-16.34	30.38	دال عند 0.01
	المجموعة الدنيا	19	31.05	03.81			
الديمقراطي	المجموعة العليا	19	69.05	04.58	-17.89	27.63	دال عند 0.01
	المجموعة الدنيا	19	29.42	08.50			

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن هناك فرقا معتبرا بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين العليا والدنيا وبالنظر إلى نتائج الاختبار "ت" المقارنة بين المتوسطين نجد أن الفروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 وذلك لجميع الأنماط وبالتالي يمكننا القول أن المقياس يتمتع بقيمة صدق تمييزي عالية جدا.

- **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل بند والدرجة الكلية لبنود كل نمط وقد كانت النتائج كالتالي:

- **النمط التساهلي** وقد تراوحت درجات البنود من 0.41 إلى 0.68 وكلها دال عند المستوى 0.01 ما عدى ثلاثة بنود كانت دالة عند المستوى 0.05.

- **النمط الديكتاتوري** وقد تراوحت درجات البنود من 0.34 إلى 0.72 وكلها دال عند المستوى 0.01 ما عدى ثلاثة بنود كانت دالة عند المستوى 0.05.

- **النمط الديمقراطي** وقد تراوحت درجات البنود من 0.48 إلى 0.84 وكلها دال عند المستوى 0.01.

مما سبق نجد أن الاختبار يتمتع بمستوى عالي جدا من صدق الاتساق الداخلي.

ب. الثبات: من أجل التأكد من ثبات المقياس لجأ الباحث إلى حساب معامل الثبات **ألفا كرونباخ** وقد كانت النتائج وفق ما يلي:

جدول رقم (03) يوضح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل نمط من أنماط مقياس الإدارة الصفية:

أنماط الإدارة الصفية	البنود	N	معامل الثبات ألفا كرونباخ
النمط التساهلي	12	57	0.75
النمط الديكتاتوري	14	57	0.87
النمط الديمقراطي	15	57	0.94

من الجدول نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ قيما عالية في كل أنماط الإدارة الصفية حيث بلغت أقل قيمة 0.75 وهو ما يعكس مستوى ثبات عالي للمقياس.

تعليمة الاختبار:

عزيزي التلميذ نرجو منك الإجابة على فقرات الاستبيان الذي يحوي على (41) بندا وذلك وفقا لرأيك والرؤية التي تناسبك باختيار أحد البدائل: دائما،غالبا،أحيانا ،نادرا،إطلاقا.

نحيطكم علما أن الإجابة عن المقياس تعبر عن رأيك فقط ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، كما أن المعلومات التي بها تحظى بسرية تامة ولن يتم تداولها إلا لأغراض البحث العلمي.

المبحث الثالث عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المطلب الأول: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية على أن نمط إدارة الصف السائد لدى أساتذة الأدب العربي في مرحلة التعليم الثانوي هو النمط الديمقراطي.

وللإجابة على ذلك نعرض الجدول التالي الذي يوضح توزيع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أنماط الإدارة الصفية ، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد درجة كلية للمقياس بل درجات فرعية لكل نمط من أنماط الإدارة الصفية.

جدول رقم (04) يوضح الفروق بين متوسطات أنماط مقياس الإدارة الصفية المحسوبة والفرضية:

النمط	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التساهلي	57	36	28.11	07.77	-7.68	56	دال عند 0.01
الديكتاتوري	57	42	43,89	11.93	01.20	56	غيردال
الديمقراطي	57	45	49	17.41	01.74	56	غيردال

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للنمط التساهلي بلغ (28.11 درجة) وبانحراف معياري قدره (07.77 درجة) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ (36 درجة) نلاحظ أن المتوسط الفرضي أعلى من المتوسط المحسوب وعند استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة من أجل دراسة الفرق بين المتوسطين اتضح أن قيمة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا أي أن أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية يمارسون النمط التساهلي بمستوى أقل من المتوسط من وجهة نظر تلاميذهم، ونلاحظ أيضا أن النمط الديكتاتوري يملك متوسط حسابي قدره (43.89 درجة) بانحراف معياري قدره (11.93 درجة) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس الذي تبلغ قيمته (42 درجة) وبعد استخدام الاختبار "ت" لدراسة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي اتضح أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا أي أن أساتذة الرياضيات بالمرحلة الثانوية يمارسون النمط الديكتاتوري بمستوى متوسط من وجهة نظر تلاميذهم ، أما بالنسبة للنمط الديمقراطي تبين أن المتوسط الحسابي بلغ قيمة (49) درجة وانحراف معياري (17.41) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي الذي يبلغ قيمة

(45 درجة) وباستخدام الاختبار "ت" لدراسة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي اتضح أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا أي أن أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية يمارسون النمط الديمقراطي بمستوى متوسط من وجهة نظر تلاميذهم.

تعزى الدرجة المتوسطة للنمط الديكتاتوري إلى أن التلميذ المراهق يميل إلى التصرف بحرية أكبر والتعبير عن أفكاره وأرائه وإظهار قدراته كنوع من تميزه عن الآخرين ويرى أن القواعد والنظام يحدان من حريته فهو يسعى جاهدا إلى فرض شخصيته والتمرد عن القوانين وبالتالي يرى أن تطبيق الأستاذ للنظام داخل غرفة الصف نوع من الديكتاتورية والتسلط هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الأستاذ- دون قصد- يمارس سلطته بدرجة مبالغ فيها ويعتبر ذلك أساسا مهما في ضبط صفه ويرى أنه بهذا يضمن السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية مما ينعكس إيجابا على تحصيل التلميذ من وجهة نظره، وتفسر الدرجة المتوسطة للنمط الديمقراطي في أن الأستاذ يعي أن الصف الذي يسوده مناخ مريح وتنمو فيه العلاقات الإنسانية يكون أكثر انسجاما ويؤدي إلى نتائج تعليمية أكثر جودة ، في حين يرى التلاميذ أن أقل الأنماط الصفية شيوعا لدى أساتذة الرياضيات هو النمط التساهلي ويفسر ذلك بأن التلميذ- مهما كانت مساحة الحرية المتوفرة لديه – يرى أنه لازال خاضعا لقوانين تحد من تصرفاته فهو يميل إلى الحرية المطلقة ويفضل صفا دراسيا بدون نظام وبدون قوانين يفعل فيه ما يحلو له، كما أن الأستاذ يتفادى في إدارته لصفه هذا النمط من التسيير لأنه يفقده احترامه ويجعل الصف الدراسي فوضويا يحوي بيئة لا تخدم الأهداف التعليمية المرجوة.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي خلصت في معظمها إلى سيادة نمط الديمقراطي لإدارة الصف كدراسة المواضية(2006)[7] العجمي(2007)[15] عباس(2009)[10] الشعلاني(2009)[9] الشريفي والكريطي(2012)[16] المخامرة(2012)[6] جلنبو(2016)[13] دعاس(2016)[17] السبيعي(2018)[14] العزب(2018)[18] بزيز وبن طريف(2018)[11] ويفسر هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى اختلاف وجهات النظر بين الأساتذة وتلاميذهم فالدراسات المذكورة كلها تناولت أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى الأساتذة من وجهة نظر الأستاذ في حين تناولت الدراسة الحالية هذه الأنماط من وجهة نظر التلاميذ فما يراه الأستاذ نظاما وسيرا حسنا للحصة يعتبره التلميذ المراهق تسلطا وحدا من حريته وكبتا لآرائه وإهمالا لقدراته.

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية لدى أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير جنس الأستاذ وللإجابة على ذلك يجب دراسة الفروق بين المجموعتين في كل نمط على حدة ومن ثم تقديم النتيجة النهائية للفرضية.

نعرض الجدول التالي الذي يوضح الفروق في أنماط الإدارة الصفية تبعا لمتغير جنس الأستاذ.

جدول رقم (05) يوضح الفروق بين أنماط مقياس الإدارة الصفية تبعا لمتغير جنس الأستاذ:

النمط	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التساهلي	ذكور	18	27.61	09.59	-0.32	55	غيردال
	إناث	39	28.33	06.90			
الديكتاتوري	ذكور	18	39.83	10.22	-01.78	55	غيردال
	إناث	39	45.77	12.31			
الديمقراطي	ذكور	18	59.33	12.90	03.30	55	دال عند 0.05
	إناث	39	44.23	17.27			

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (05) أن:

المتوسط الحسابي للذكور في **النمط التساهلي** بلغ (27.61 درجة) وبانحراف معياري قدره (09.59 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (28.33) درجة وبانحراف معياري قدره (06.90) وبمقارنة هذين المتوسطين نلاحظ أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور وعند استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا وأنه لا توجد فروق في استخدام النمط التساهلي لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

بالنسبة **للنمط الديكتاتوري** بلغ المتوسط الحسابي للذكور(39.83 درجة) وبانحراف معياري قدره (10.22 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (45.77) درجة وبانحراف معياري قدره (12.31) أي أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي الذكور وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا وأنه لا توجد فروق في استخدام النمط الديكتاتوري لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

في **النمط الديمقراطي** بلغ المتوسط الحسابي للذكور(59.33 درجة) وبانحراف معياري قدره (12.90 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (44.23) درجة وبانحراف معياري قدره (17.27) ومنه فالمتوسط الحسابي للذكور أعلى منه عند الإناث وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين نجد أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا وأنه توجد فروق في استخدام النمط الديمقراطي لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية لصالح الأساتذة الذكور.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في نمطي الإدارة التساهلي والديكتاتوري تبعا لمتغير جنس الأستاذ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أساتذة وأستاذات الأدب العربي في المدارس الثانوية يتم اختيارهم وفق أسس محددة ومعايير محددة لا تختلف باختلاف الجنس وكذلك يخضعون لنفس نمط التعليم العالي وينخرطون في الدورات التدريبية ذاتها التي تنظمها وزارة التربية والتعليم وكذلك يطبقون نفس النظريات والاتجاهات التعليمية التي من شأنها

تسهيل العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف مما يبرر عدم الاختلاف من وجهة نظر تلاميذهم نحو أنماط الإدارة الصفية التي يتبنونها تبعا لمتغير الجنس.

وتتفق دراسة الباحث مع دراسة كل من عباس(2009)[10] والشريفي والكريطي (2012)[16] في عدم وجود فروق في النمط الديكتاتوري تعزى لمتغير الجنس، كما تتفق مع دراسات مخامرة (2012)[6] وجلنبو(2016)[13] في عدم وجود فروق في النمط التساهلي تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسات كل من مواضية (2006)[7] والشعلاني (2009)[9] وبزيز وطريف(2018)[11].

يمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي لصالح الأساتذة الذكور بتخوف الأستاذات من فقدان السيطرة على الصف الدراسي مما يجعل أستاذة الأدب العربي تبالغ في فرض سيطرتها على التلاميذ، كما أن الأستاذة تتحفظ كثيرا في علاقاتها مع التلاميذ خصوصا الذكور منهم وذلك بسبب المرحلة الحرجة للتلميذ المراهق مما يجعل تعامل الأستاذة يشوبه الحذر هذه الأسباب تميل بالأستاذة إلى الابتعاد عن ممارسة النمط الديمقراطي والتوجه نحو النمط الديكتاتوري هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فإن بعض الأستاذات يعجزن عن السيطرة على الصف الدراسي بسبب تقارب السن بينها وبين التلاميذ وكذلك بسبب المرحلة العمرية الحساسة للمراهقين الرافضين للخضوع للسيطرة خصوصا من طرف امرأة فينتج عنه فقدان السيطرة عن الصف والابتعاد التدريجي عن الإدارة الديمقراطية والتوجه نحو النمط التساهلي.

جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة كل من عباس(2009)[10] وجلنبو (2012)[13] في وجود فروق في النمط الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما كانت النتائج مخالفة تماما عن نتائج دراسة مواضية (2006)[7] والشعلاني (2009)[9] (كلا الدراستين توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث).

المطلب الثالث: تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية لدى أساتذة الأدب العربي في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات خبرة الأستاذ وللإجابة على ذلك يجب دراسة الفروق بين المجموعتين في كل نمط على حدة ومن ثم تقديم النتيجة النهائية للفرضية.

نعرض الجدول التالي الذي يوضح الفروق في أنماط الإدارة الصفية تبعا لمتغير سنوات خبرة الأستاذ.

جدول رقم (06) يوضح الفروق بين أنماط مقياس الإدارة الصفية تبعا لمتغيرسنوات خبرة الأستاذ:

النمط	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التساهلي	أقل من 5 سنوات	33	28.12	07.44	00.02	55	غيردال
	5 سنوات أو أكثر	24	28.08	08.35			
الديكتاتوري	أقل من 5 سنوات	33	42.48	12.16	-01.05	55	غيردال
	5 سنوات أو أكثر	24	45.83	11.57			
الديمقراطي	أقل من 5 سنوات	33	53.09	16.16	02.15	55	دال عند 0.05
	5 سنوات أو أكثر	24	43.38	17.81			

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (06) أن:

بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أقل من 05 سنوات في **النمط التساهلي** (28.12 درجة) وبانحراف معياري قدره (07.44 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 05 سنوات (28.08) درجة وبانحراف معياري قدره (08.35) وبمقارنة هذين المتوسطين نلاحظ أن المتوسطان تقريبا لهما نفس القيمة وعند استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا وأنه لا توجد فروق في استخدام النمط التساهلي لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

بالنسبة **للنمط الديكتاتوري** بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أقل من 05 سنوات (42.48 درجة) وبانحراف معياري قدره (12.16 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 05 سنوات (45.83) درجة وبانحراف معياري قدره (11.57) أي أن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 05 سنوات أعلى من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أقل من 05 سنوات وعند استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين غير دالة إحصائيا وأنه لا توجد فروق في استخدام النمط الديكتاتوري لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

في **النمط الديمقراطي** بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أقل من 05 سنوات (53.09 درجة) وبانحراف معياري قدره (16.16 درجة) وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 05 سنوات (43.38) درجة وبانحراف معياري قدره (17.81) ومنه فالمتوسط الحسابي للأساتذة ذوي أكثر من 05 سنوات الخبرة أقل منه عند الأساتذة ذوي خبرة أقل من 05 سنوات وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين اتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة بمستوى الدلالة &= 0.05 وبدرجة الحرية df=55 مما يعني أن قيمة الفرق بين المتوسطين دالة إحصائيا وأنه توجد فروق في استخدام النمط الديمقراطي لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات.

يمكن تفسير نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة الأدب العربي لنمطي الإدارة التساهلي والديكتاتوري تعزى لمتغير الخبرة، بأن الأساتذة الجدد (قليلو الخبرة) لا يختلفون في انتهاجهم لهذين النمطين عن الأساتذة ذوي الخبرة وقد يرجع ذلك إلى اكتسابهم هذه التوجهات أثناء فترة تكوينهم فالخبرات التي تلقوها على مدار السنين عندما كانوا طلبة تولد لديهم قناعات معينة حول الطريقة المثلى لإدارة الصف، كما أنهم يبدؤون عملهم وفق معايير وتعليمات محددة ويخضعون للدورات التدريبية ذاتها المنتهجة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وتتفق دراسة الباحث مع دراسة مخامرة(2012)[6] وجلنبو(2016)[13] في عدم وجود فروق في النمط التساهلي والديكتاتوري تعزى لمتغير الخبرة، بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسات كل من مواضية (2006)[7] وبزيز وطريف(2018)[11].

يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة الأدب العربي لنمط الإدارة الديمقراطي تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأساتذة قليلي الخبرة بأن الأستاذ الجديد يكون صغير العمر نسبيا مقارنة مع غيره من الأساتذة كما يكون الأقرب إلى سن التلاميذ الذين يدرسهم ومع تقارب العمر بين الاثنين تظهر خصائص مميزة لنوع العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه فهو أقرب لهم من خلال معرفته لاهتماماتهم وتوجهاتهم مما يشعر التلميذ بأنه على علاقة أخوية مع أستاذه فتذوب الحواجز بينهما ويسود الصف جو من الاحترام المتبادل والتقبل وتنمو العلاقات الانسانية في هذا المناخ.

جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة مواضية (2006)[7] في وجود فروق في النمط الديمقراطي تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأساتذة أقل من 05 سنوات، بينما كانت النتائج مخالفة تماما عن نتائج دراسة مواضية (2006)[7] وبزيز وطريف (2018)[11] (كلا الدراستين توصلت إلى وجود فروق لصالح االأساتذة ذوي الخبرة).

خاتمة وتوصيات:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نمط الإدارة الصفية السائد لدى أساتذة الأدب العربي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر تلاميذهم كما سعت إلى التعرف على أثر متغيرات جنس الأستاذ وخبرته على أنماط الإدارة الصفية.

وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات فرضيات الدراسة ما يلي:

- أن نمط إدارة الصف الديكتاتوري كان هو النمط السائد لدى أساتذة الأدب العربي من وجهة نظر تلاميذهم في حين أننا كنا نتوقع سيادة نمط الإدارة الديمقراطي.
- مستوى النمط الديكتاتوري لإدارة الصف بلغ درجة عالية وهو ما يمكن اعتباره أحد مشاكل العملية التعليمية التعلمية.
- مستوى النمط التساهلي لإدارة الصف بلغ درجة ضعيفة وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا إيجابيا.
- بلغ مستوى النمط الديمقراطي درجة متوسطة وهو أمر مقبول.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التساهلي لإدارة الصف تعزى لمتغير جنس الأستاذ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديكتاتوري لإدارة الصف تعزى لمتغير جنس الأستاذ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي لإدارة الصف تعزى لمتغير جنس الأستاذ لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط التساهلي لإدارة الصف تعزى لمتغير خبرة الأستاذ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديكتاتوري لإدارة الصف تعزى لمتغير خبرة الأستاذ.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الديمقراطي لإدارة الصف تعزى لمتغير خبرة الأستاذ لصالح الأساتذة أقل من 05 سنوات.

في الأخير تبقى نتائج الدراسة الحالية في إطار الحدود المكانية والزمانية والبشرية المشار إليها سابقا، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة نوصي بـــ:

- إخضاع أساتذة الأدب العربي لدورات تدريبية في في أنماط الإدارة الصفية الفاعلة وبخاصة النمط الديمقراطي.
- إجراء دراسات مقارنة في الأنماط الإدارية السائدة لدى أساتذة الأدب العربي في الطورين المتوسط والثانوي.

الهوامش:

[1] سليمان حني،استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو سلطته والبيئة التعليمية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر،2018.

[2] إبراهيم زين،أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالمناخ الصفي ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله،2022.

[3] ياسر فتحي الهنداوي،إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة، ط1 ،2009.

[4] فؤاد علي العاجز،الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، غزة فلسطين، ط3،2007.

[5] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه مهاراته، عالم الكتب القاهرة، ط1، ،2003.

[6] كمال خليل مخامرة، محمود أحمد أبوسمرة، أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة غوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية،فلسطين، المجلد 14 العدد 01،2012، ص 253-280

[7] رضا سلامة المواضية، أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان،2006.

[8] علي محمد فهيد العجمي،أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجيستير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية،2007.

[9] محسن أحمد محمد الشعلاني،أنماط الإدارة الصفية السائدة في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة،السعودية،2009.

[10] محمد علي عباس،أساليب الإدارة الصفية لمدرسي المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى، مجلة آداب الرافدين، العدد 45،2009.

[11] محمد يوسف بزيز، عاطف عمر بن طريف،أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية،المجلد 45،العدد 4،2018، ص 115-136

[12] أحمد محمد محيي الدين الكيلاني،أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 16،العدد 3،2016، ص 105-113

[13] حليمة عطية حسن جلنبو، مستوى ممارسة معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان لأنماط الإدارة الصفية وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم من وجهة نظرهم،رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن،2016.

[14] عبد الرحمان عبد الله السبيعي،الأنماط الإدارية الصفية التي يمارسها معلمو السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الكويت،2018.

[15] علي محمد فهيد العجمي، أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، رسالة ماجيستير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية،2007.

[16] حسين علي الشريفي، أسماء جليل الكريطي،أساليب الإدارة الصفية التي يمارسها تدريسيو الجامعة المستنصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 10،العدد 4،2012، ص 109-125.

[17] حسين دعاس، أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى متربصي مراكز التكوين المهني في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،الجزائر،2016.

[18] هاني السيد محمد العزب،أنماط إدارة قاعة النشاط الشائعة لدى الطالبة المعلمة ومهارة تعاملها بالروضة من وجهة نظر المعلمة المتعاونة، مجلة الطفولة والتربية، المجلد 10، العدد35،2018، ص 57-127